نحو رؤية مستقبلية لتطوير برامج كليات التربية
Towards a Future Vision for Developing Faculties of Education's Programs

أ.د. محبات أبو عميرة

أستاذ المناهج وتعليم الرياضيات

كلية البنات – جامعة عين شمس

والعميد الأسبق للكلية

مستخلص:

هدفت الورقة البحثية إلقاء الضـــوء على برامج كليات التربية التي قام البعض منها بتطوير لوائحها وفق الإطار الفكري المرجعي الذي أعدته لجنة قطاع الدراسات التربوية، واعتمده المجلس الأعلى للجامعات والذي يحدد مواصـــفات الخريج من كلية التربية؛ ولكن مازال عدد غير قليل من الكليات تطبق لوائح قديمة تضـــم مقررات عفا عليها الزمن ولا تواكب العصـــر الرقمي ولا تناســـب معلم المرحلة الحالية والقادمة، وتوضـــح تلك الورقة البحثية الآليات التي يمكن اتباعها للتغلب علي تلك السلبيات؛ من خلال وضـع رؤية مستقبلية لتطوير برامج كليات التربية.

الكلمات المفتاحية: (رؤية مستقبلية– برامج كليات تربية).

Abstract:

The research paper attempted to focus on faculties of education programs. Some of these programs have been developed according to the conceptual framework of reference prepared by the Committee of Education Studies' Sector and approved by the Supreme Council of Universities to determine the specifications of the graduate. However, quite a few colleges still apply old regulations that include outdated, unsuitable courses which do not keep pace with the digital age and future stage teachers. This research paper clarifies the mechanisms that can be followed to overcome these negatives by setting a future vision for developing programs for Faculties of Education.

Keywords: Future vision– Faculties of Education's programs

"نحو رؤية مستقبلية لتطوير برامج كليات التربية"

الواقع

- قامت بعض كليات التربية بتطوير لوائحها وفق الإطار الفكري المرجعي الذي أعدته لجنة قطاع الدراسات التربوية، واعتمده المجلس الأعلى للجامعات، والذي يحدد مواصفات الخريج من كلية التربية؛ ولكن مازال عدد غير قليل من الكليات تطبق لوائح قديمة تضم مقررات عفا عليها الزمن ولا تواكب العصر الرقمي، ولا تناسب معلم المرحلة الحالية والقادمة.
- قامت بعض كليات التربية بناء على قرار من مجالس الجامعات بتكليف أعضاء هيئة التدريس برفع المقرر الذي يدرس على سي دي إلكتروني بعد أزمة كورونا العالمية مما ترتب عليه إلغاء المذكرات الجامعية التي كانت توزع على الطالب في المكتبات التي تقع حول أسوار الكليات وهو ما طالبنا به مرارا من أجل التكريس لثقافة الإبداع والتخلص من ثقافة الإيداع؛ ولكن مازالت فكرة الكتاب الواحد والمذكرات سائدة في العديد من الكليات، وفي ظل التعلم عن بعد يؤدي ذلك إلى ازدواجية المعايير بين كليات التربية في جميع محافظات مصر.
- استحدثت بعض كليات التربية برامج جديدة على مستوى الدراسات العليا مثل البرامج المرتبطة بإعداد معلم الستيم **STEM** وفق المستجدات التربوية ومنها إنشاء الدولة مدارس للعلوم والرياضيات والتكنولوجيا، ومازالت باقي الكليات كما هي رغم أن المنتج سيكون معلما يدرس في هذه المدارس في معظم محافظات مصر.
- مازالت قضية الموضوعات البحثية والنمطية والمتكررة سائدة على مستوى الدراسات العليا في العديد من كليات التربية، ورغم وجود كليات بها ساعات معتمدة مازالت الرسالة سواء ماجستير أو دكتوراه تحتل النصيب الأكبر من عدد الساعات المخصصة لبرنامج كل مستوى سواء ماجستير أو دكتوراه.
- يرصد الواقع الحالي تراجع جودة المنتج من رسائل الماجستير والدكتوراه في القطاع التربوي؛ ورغم إحجام عدد غير قليل من طلاب الدراسات العليا عن التقديم لبرامج الساعات المعتمدة بسبب ارتفاع المصاريف، ومع ذلك يوجد قطاع كبير من المعيدين والمدرسين المساعدين بحاجة إلى تطوير لوائحهم التي تكون فكرهم التربوي وتقودهم إلى اختيار موضوعات بحثية جديدة تعالج مشكلات المجتمع الراهن.

- عدم التغيير والتجديد في معايير تقييم البحث التربوي (الاستمارة التي تتعلق بتقييم الأساتذة لا تختلف عن استمارة تقييم الأساتذة المساعدين باستثناء المجموع الكلي للنجاح)؛ ناهيك عن منح درجة عالية تمثل 40 %من المجموع الكلي للدرجات لمحور "الإبداع والابتكارية" في البحث التربوي مما ينتج عنه منح الباحث ما لا يستحق حال خلو بحوثه من هذا المحور فضلا عن الدرجات التي تمنح من قبل البعض للأفكار البحثية التي عفا عليها الزمن والتي لا تضيف جديدا إلى القطاع التربوي عامة ومجال التخصص بصفة خاصة.

المستقبل

- الاهتمام بالجانب الأخلاقي المتصل بمهنة التدريس عند تطوير برامج كليات التربية؛ من خلال مقرر في أخلاقيات المهنة؛ وطرح مقررات تطبيقية تمكن الدارس من استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتوظيفها في مجال عمله ويمكن الاستفادة من برنامج إعداد معلمي التعليم الإعدادي والثانوي الذي تم إعداده من لجنة مصغرة منبثقة عن لجنة القطاع التربوي بالمجلس الأعلى للجامعات.
- تطبيق مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس على الطلاب ممن سيكلفون بالعمل في مهنة التدريس بالإضافة إلى اختبارات المقابلة في الكفاءة اللغوية والأكاديمية؛ ولمجلس كل كلية من كليات التربية أن يضيف إلى هذه الشروط والقواعد ما يراه ضروريا.
- استحداث دبلوم مهنية في التدريس الجامعي كأحد التوجهات العامة في التطوير بهدف الارتقاء بمستوى أداء عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية؛ بالإضافة إلى اكتساب المهارات والكفاءات التربوية في المحاضرات تخطيطا وتنفيذا وتقويما.
- تعميم فكرة برامج الماجستير المهني والدكتوراه المهنية في التربية التي تعد جزءا من ملف تطوير الدراسات العليا في كليات التربية الذي أعدته لجنة مصغرة منبثقة من لجنة القطاع التربوي بهدف إعداد كوادر قادرة على الممارسات الميدانية والتطبيقية ذات العلاقة بالمشكلات في الحقل التربوي في جميع التخصصات التي تلبي احتياجات وزارة التربية والتعليم.
- تعميم فكرة الدكتوراه المهنية في التربية بهدف تلبية متطلبات الاقتصاديات الجديدة التي عمودها الأساسي توليد المعرفة وتوظيفها وتحويلها إلى منتجات من خلال إعداد باحثين وكوادر تربوية تتولى القيادة في المؤسسات التعليمية قادرة على تشخيص واقع المشكلات الميدانية التربوية؛ بالإضافة إلى

ممارسين قانعين بالتغيير، ويطورون ذاتهم وأداء الممارسات المهنية؛ في إطار احتياجات المؤسسة التعليمية ومتطلبات سوق العمل.

- ربط الحصول على الدرجات المهنية (الدبلوم المهنية؛ والماجستير المهنية؛ والدكتوراه المهنية) بكادر المعلم تشجيعا وتحفيزا لالتحاق المعلمين بهذه الدرجات وتحقيقا للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين وبشكل عام يقترح ترقية المعلمين إلى الوظيفة (الدرجة التالية) بعد الحصول على شهادة الدرجة المهنية حسب موقعه الوظيفي دون انتظار سنوات الترقي بالكادر الخاص بالمعلمين.